

بدل الاشتراك عن سنة	٦٠
في مصر والسودان	٨٠
في الأقطار العربية	١٠٠
في سائر الممالك الأخرى	١٢٠
في العراق بالبريد السريع	١
نعم المند الواحد	
الرموزات	
يتفق عليها مع الإدارة	

# الرسالة

مجلة أسبوعية للعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

التبة الخضراء - القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العدد ٢٦٦ « القاهرة في يوم الاثنين ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ - ٨ أغسطس سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

## بقية المذهب

للأستاذ عباس محمود العقاد

في مقال السابق «تنتازمين» قلت رأيي في الجسم الجميل وهو  
« الجسم الذي لا فضول فيه ، والجسم الذي تراه فينخيل إليك أن  
كل عضو فيه يحمل نفسه ، غير محمول على سواه »

ومن الواجب في هذا المقال أن أذكر أن الجسم الجميل غير  
الجسم اللذيذ وغير الجسم الصحيح وغير الجسم القوى وغير الجسم  
النافع ، لأن الجسم قد يكون نافعاً أو قوياً أو صحيحاً أو لذيذاً ،  
وهو في كل ذلك غير جميل

قل لبعض الحكماء : إن فلانة كبيرة البطن ضخمة الثدي  
فقال : « نعم ، حتى تدق الضجيج وتروى الرضيع » ... فهذا  
وصف صادق للجسم النافع ولكنه لا يستلزم جمال الجسم الموصوف ،  
كما يقال إن هذا الكساء يدق صاحبه و « يبيش » سنوات  
ولا يستلزم ذلك جماله فيما يكون به جمال الكساء

نم ويجب أن نذكر للذين يخرجون من « درس الألفية »  
ليفصلوا في مذاهب الجمال أن الرجح في هذه الآراء لن يكون إلى  
أمرأى من حياته في بادية جرداء وفي جاهلية عمياء ، وإنما

## الفهرس

صفحة	
١٢٨١	بقية للمذهب ... : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
١٢٨٢	مائة صورة من الحياة ... : الأستاذ علي الطنطاوي ...
١٢٨٤	سيادة العرب السالية } الدكتور حسن إبراهيم حسن في مصر ...
١٢٨٦	حتى إلى ... : لأستاذ جميل ...
١٢٨٩	مصطفى صادق الرافعي .. : الأستاذ محمد سيد الريان ...
١٢٩٢	جورجياس ... : الأستاذ محمد حسن ظاظا ...
١٢٩٤	تمزق العقاد ... : الأستاذ سيد قطب ...
١٢٩٧	بين القديم والجديد ... : الأستاذ محمد أحمد النراوى ...
١٣٠٢	البحث عن غد ... : الأستاذ علي حيدر الركابي ...
١٣٠٤	معضلات الصبر ... : الأستاذ محمد بن الحسن الجبوري ...
١٣٠٦	مصر والبلاد العربية ... : الدكتور زكي مبارك ...
١٣٠٩	تيسير قواعد الامراب ... : لأستاذ فاضل ...
١٣١١	موت فرنشيكو فرنشا : ترجمة محمد غالب سالم ...
١٣١٤	إنشاة الحى « قصيدة » : الأستاذ إبراهيم الريش ...
١٣١٥	الباحث عن الهدوء : الأستاذ محمود حسن إسماعيل ...
١٣١٦	فلسطين وصاحب الرسالة ... : ...
١٣١٧	رأى مجلس الشيوخ في الجامعة المصرية ... : ...
١٣١٧	المجمع التنوي وتبسيط قواعد النحو - مؤتمر تعليمى مصرى تأثير اللاسلكى على اللهجات - حول لجنة من لجان الوزارة
١٣١٨	حقيقة جامع طوكيو ... : ...
١٣١٩	تأديب الناشئة بأداب الدين الاسلامى ... : ...
١٣١٩	جامعة عليكرة الاسلامية - إعادة الحياة للجسم بعد الموت

الفاكهة ، أو كما يستحسن صحاف الطعام ، والممول على صناعة الطاهي وغواية الأوان !

فالتفاح مقبول، والبرقوق كذلك مقبول ، والذين لا يرفض، والجيز لا يناف ، والشواء مستطاب، والسماك المملح له وقت يجوز اشهاره فيه

ومن المقول أن يشهى أعرابي من الأعراب امرأة سمينة موفورة الشحم واللحم قليلة الحركة تؤوم الضحى كما يقولون ، فإنما عاش الأعراب في صحراء يسومون فيها الناقة بمقدار ما عليها من لحوم وشحوم ، ويكبرون فيها الأغنياء بمقدار ما يأكلون من سمن ولبن ودهون ، ويقال فيها إن فلاناً يملأ جوف امرأته بما يسمنها ويقمدها عن الحركة فيحسبون ذلك غاية العزة والفخار، وذروة النعمة واليسار

أما نحن في عصرنا هذا الذي تتحرك فيه المرأة لتلعب في ميدان الكرة والبولجان إن لم تتحرك لتخدم نفسها وذويها في بيتها ، والتي تمددت فيه مظاهر النني فلا يحسب فيه امتلاء الجوف بالطعام عنوان وفر وبراء ، ولا تحسب فيه الناقة ولا ألبانها « وحدة الماملة » في الأسواق . . .

أما نحن في هذا العصر فاجتنا إلى اقتداء بذلك الأعرابي فبا استملح واستطاب ، ومالنا ولنيلانه وعذاراه ، أصلحه الله وأشبعه ورواه !

وما بالنا نتقدي به ولا تقندي باخوانه الذين عرفوا ملاحه الحيف والرشاقة وتجملوا بارة ببجال الفطرة ، وتارة أخرى ببجال الحضارة ؟

أذكر أنني نظمت قصيدة في شتاء أسوان يوم كانت تزدهم بالوافدين والوافدات من آفاق المغرب والشرق ، فشبيت فيها - بالمين الزرقاء والشمر الأصفر والوجه الأزهر . . . فمابها فاقدون يقرأون الألفية ويحكمون على الآداب والفنون ومذاهب الجمل ، وقالوا : يارعاك الله ! متى كان الشمر الأصفر مما يستملح في القصائد العربية ؟ ومتى كانت زرقة المينين مما يحمد فيه الغزل والتشبيه ؟ وكنت أقول لهم يومئذ : إنني إن زعمت أن حسان أوريا سود الميون والشعور كذبت على الحقيقة

وإن زعمت أنهم زرق الميون مذهبات الشعور ولكنهن

يكون إلى أناس سلت لم محاسن الأذواق ودرسوا فلسفة الجمل وأصلحوا مئآت من الأجسام الجميلة وفاقا لعلم السحرة وفن الرياضة البدنية وأساليب التحسين والتقويم المتخذة في معاهد التطرية والتنسيق ، واستماعة بأصول التشريح وأصول التلوين والتظليل ، وتجارب التاريخ التي عرضت عليهم صنوفاً من الشبائل الانسانية في كل أمة خلفها الله

\*\*\*

لقد وصف بعض الأعراب نساء « محبوبات » فاستملحوا الضخامة ومدجوا الكسل وبطء الحراك ، واقتنن أميرهم بمذاري قال في وصفهن ما يقال في وصف النيلان :

وظل المذاري يرتين بلحمها وشحم كهذاب الدمقس المقتل  
نموذ بالله !

فإن كان هذا وأشباهه وصفاً لشيء فهو وصف للجسم الشهي أو الجسم اللذيذ ، وليس بوصف للجسم الجليل على اعتبار الجلال معنى من الماني التي تقاس بالادراك ، كما يقاس معنى البيت البليغ ، ومعنى الصورة البارعة ، ومعنى التمثال الثقن ، ومعنى الخيال المجرد ، ومعنى الحلم البعيد والرجال في تفضيل الجسم الشهي أو الجسم اللذيذ مذهبان مختلفان :

رجل عنده عادة الاستحسان كمادة التدخين ، فهو يألف طرازاً واحداً من « المرأة » كما يألف المدخن لفيقته المهدودة ، فلا يغيرها ولو كان الخلاف بينها وبين غيرها كالخلاف بين علامة « الجمل » في التبغ الأمريكي وعلامة « الخلطة السميدة » وهما من أصل واحد

هذا الرجل إذا استحسن المرأة الطويلة لم تعجبه القصيرة ولو كانت لها ملاحه ونضارة ومنمة وحلاوة

وإذا استحسن السمراء لم تعجبه البيضاء ، أو استحسن بنت العشرين لم تعجبه بنت الثلاثين ، أو استحسن المصرية لم تعجبه الانجليزية أو الروسية ، وهما ممجبتان

هذا مذهب

والمذهب الآخر مذهب رجل يستحسن النساء كما يستحسن